

الكناية في سورة يوسف
(دراسة بلاغية)

بحث تكميلي

PERPUSTAKAAN UIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS K A. 2014 037 BSA	No. REG : A. 2014/BSA/037 ASAL BUKU : TANGGAL :

مقدم لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الأولى (S. Hum)
في اللغة العربية وأدبها

إعداد:
هنيئة الخيرة

رقم اليد:
A. 121.051

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا - إندونيسيا

٢٠١٤ م - ١٤٣٥ هـ

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه أجمعين.

بعد الاطلاع على البحث التكميلي الذي حضرته الطالبة:

الاسم : هنيئة الخيرة

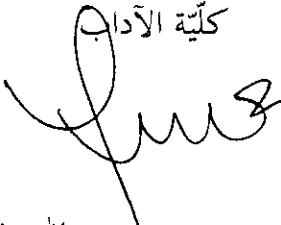
رقم القيد : A.١٢١٠٠٥١:

عنوان البحث : الكناية في سورة يوسف

وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس المناقشة

يعتمد،

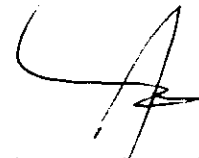
رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب


الدكتور أسيب عباس عبد الله الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٣٠٧٢٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

المشرف



محمد طريق السعود الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٠١١١٨٢٠٠٩١٢١٠٠٢

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان:

الكناية في سورة يوسف

بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

إعداد الطالبة: هنيئة الخيرة رقم القيد: A.012100051

قد دافعت الطالبة عن هذا البحث أمام لجنة الجامعة وتقرر قبوله شرطا لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم الاثنين، ٢٠ يناير ٢٠١٤ م. وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

١. الرئيس والمشرف: محمد طريق السعود الماجستير ()
٢. المناقش الأول : الدكتور برهان جمال الدين الماجستير ()
٣. المناقش الثاني : الدكتور أحمد زيدون الماجستير ()
٤. سكرتيرا : محفوظ محمد صادق اللسانس ()

عميد كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية




رقم التوظيف: ١٩٦٠٠٢١٢١٩٩٠٠٣١٠٠٢

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقع أدناه:

الاسم الكامل : هنيئة الخيرة

رقم القيد : A.١٢١٠٠٥١ :

عنوان البحث التكميلي : الكناية في سورة يوسف

أحقق بأنّ البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل شهادة الدّرجة الجامعيّة (S. Hum) الذي ذكرت موضوعه فوقه هو من أصالة بحثي وليس انتحالياً. ولم ينتشر بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت - يوماً ما - انتحاليّة هذا البحث التكميلي.

سورابايا، ٣٠ ديسمبر ٢٠١٣



هنيئة الخيرة

محتويات الرسالة

أ		صفحة الموضوع
ب		تقرير المشرف
ج		اعتماد لجنة المناقشة
د		الاعتراف بأصالة البحث
هـ		كلمة الشكور والتقدير
و		محتويات الرسالة
ح		المستخلص
١		الفصل الأول: أساسية البحث
١		أ. مقدمة
٤		ب. أسئلة البحث
٤		ج. أهداف البحث
٤		د. أهمية البحث
٥		هـ. توضيح المصطلحات
٦		و. تحديد البحث
٦		ز. الدراسات السابقة
٨		الفصل الثاني: الإطار النظري
٨		المبحث الأول: مفهوم الكناية
٨		أ. تعريف الكناية
١١		ج. أنواع الكناية
١٥		د. أغراض الكناية

المبحث الثاني: لمحة عن سورة يوسف ١٨

أ. تعريف سورة يوسف ١٨

ب. اسباب نزول ١٩

ج. مضامين سورة يوسف ٢١

د. قصص في سورة يوسف ٢٣

الفصل الثالث: منهجية البحث ٣٣

١. مدخل البحث ٣٣

٢. بيانات البحث ومصادرها ٣٤

٣. أدوات جمع البيانات ٣٥

٤. طريقة جمع البيانات ٣٦

٥. تحليل البيانات ٣٧

٦. تصديق البيانات ٣٧

٧. خطوات البحث ٣٨

الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ٣٩

أ. أنواع الكناية وتحليلها ٣٩

ب. أغراض الكناية وتحليلها ٤٧

الفصل الخامس: الخاتمة ٥٦

أ. النتائج ٥٦

ب. الاقتراحات ٥٧

المراجع

الملاحق

المستخلص

(الكناية في سورة يوسف : دراسة بلاغية)

KINAYAH DALAM SURAT YUSUF: STUDY ANALISIS BALAGHOH

Surat *Yusuf* terdiri atas 111 ayat, surah ke-12, termasuk golongan surat-surat Makkiyyah. Dinamai *Yusuf* karena menguraikan suatu kisah menyangkut satu pribadi secara sempurna dalam banyak episode karena biasanya *Alquran* menguraikan kisah seseorang dalam satu surah yang dijelaskan satu atau dua episode, tidak selengkap surah *yusuf*. Oleh karena itu Allah berfirman pada ayat ketiga yang menyebutkan bahwa surah ini adalah *Ahsan al-Qashash* (sebaik-baiknya kisah). Selain cerita tersebut, terdapat pula pelajaran, tuntunan dan hikmah, serta kisah ini kaya dengan gambaran yang begitu hidup.

Surah *Yusuf* juga mengundang imajinasi dan informasi tentang sejarah masa silam. Ceritanya yang sangat kompleks dan sistematis membuat pembaca ingin tahu seperti apa kisah Yusuf ini. Seperti biasanya *Alquran* mengandung berbagai macam keindahan gaya bahasa diantaranya Majaz, Metafora, Metonimie. Oleh karena itu, Peneliti mempunyai keinginan untuk menganalisis dari segi keindahan gaya bahasa Metonomie yang fokus dalam surah *Yusuf*.

Dalam ilmu Balaghah, Metonimie disebut *Kinayah* yang berarti Suatu kalimat yang disampaikan namun yang dikehendaki dari kalimat itu adalah makna lain, atau bukan makna yang sebenarnya. Akan tetapi, ada kemungkinan bahwa makna itu adalah makna yang sebenarnya. Kinayah ada tiga macam, yaitu (1) Kinayah yang menunjukkan bentuk sifatnya atau disebut dengan Kinayah An Shifah, (2) kinayah yang menunjukkan bentuk yang disifatinya atau dapat disebut dengan Kinayah An Maushuf, (3) kinayah yang menunjukkan lafadz bukan merupakan Shifah atau Maushuf.

Skripsi ini mengandung dua rumusan masalah. Pertama, ada berapa macam kinayah terkandung dalam surah Yusuf. Kedua, apa saja tujuan penggunaan kinayah dalam surat Yusuf.

Untuk menjawab permasalahan tersebut, Peneliti menggunakan metode Deskriptif Analitif yaitu prosedur pemecahan masalah yang dilakukan dengan cara mengumpulkan data dan menganalisis. Adapun tahap-tahap penelitian ini adalah dengan membaca dan memahami konsep atau teori yang berkaitan dengan Kinayah, mengumpulkan data berdasarkan referensi yang berhubungan dengan bhasan Peneliti dan Menyusun hasil penelitian secara sistematis yang akan disajikan dalam bentuk skripsi.

Adapun hasil penelitian yang dilakukan oleh Peneliti adalah (1) Macam Kinayah yang terdapat surah Yusuf yaitu Kinayah An Shifah, Kinayah An Maushuf, dan Kinayah An Nisbat. (2) Tujuan penggunaan Kinayah adalah untuk menjelaskan keadaan atau sesuatu, memperindah makna, dan memelihara kesopanan (terhindar dari kalimat jelek atau bersifat vulgar).

الفصل الأول

أساسية البحث

أ- مقدمة

إن البلاغة من كلمة بلغ المعنى وصل المراد وصول رسالة لها كلام تسليمها واحد إلى آخر. و من الإصطلاحا هي بلوغ المتكلم في تأدية المعاني حدا له اختصاص بتوفه خواص التراكييب حقها، وإيراد أنواع التشبيه والمجاز والكناية على وجهها.^١ إن البلاغة لها مكانة عظيمة رفيعة في النص الأدبي. وعلم البلاغة هو علم بوصول رسالة بها معنى العظيم حديداً باستعمل كلمة أو جملة الصحيح والصحيحة. والفائدة تعرف الأدباء له الأسلوب جميلاً. أما البلاغة تنقسم إلى ثلاثة أقسام فهم: علم البيان، علم المعاني، وعلم البديع.

ومن ثلاثة عناصر البلاغية، اختارت الباحثة أحد عناصرها وهي علم البيان. وعلم البيان هو علم معرفة إيراد المعنى الواحد في طرق مختلفة، بالزيادة في وضوح الدلالة عليه.^٢ علم البيان في البلاغة أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة ويستطاع ان يبلغ بأسلوب مختلفة أيضاً. وفيه التشبيه والمجاز المرسل والاستعارة والكناية. واختارت الباحثة من علم البيان يعني الكناية. والكناية هي لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إدارة المعنى الأصلي.^٣ وقد بينت عن الكناية في الأدبي كمثال الشعر والنثر والمسرحية ولكن بحثت الباحثة عن الكناية في القرآن الكريم.

القرآن الكريم هو كلام الله -عز وجل- المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم وقراءته قيم عبادة، و القرآن هو الشيء بينه الكتابان من أول سورة "الفاتحة"

^١ أبو يعقوب يوسف بن محمد السكاكي، مفتاح العلوم. (لبنان: دار الكتب العلمية. ٢٠١١). ص ٥٢٦.

^٢ أبو يعقوب يوسف، مفتاح العلوم..... ص ٢٤٩

^٣ ترجمة من مرجوكو إدريس. علم البلاغة: بين البيان والبديع. (يوكياكارتا: نيراس. ٢٠٠٧). ص ٥٢.

إلى آخر سورة "الناس".^٤ إن القرآن كتاب أوحاه الله تعالى إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم عن طريق جبريل، أنزل الله القرآن خاصة باللغة العربية كما قال الله في سورة يوسف آية ٢ : إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ والقرآن الكريم يتكون من ثلاثين جزءاً، ومائة وأربعة عشر سورة وستة آلاف ستة مائة وستة ستون آيات. تضمن القرآن الكريم الأوامر والنواهي من الله والقصص الأنبياء والحكايات الذي له آثار كبير على نمو الأدب الإسلام. و قد ذكر بعض لغوي القرآن، الأدبي لأنه جمال الأسلوب والمعنى.

وقد اختار الباحثون الذين جعل القرآن كلغة الكائن البحوث. وإحدى من السور في القرآن هي سورة يوسف، وهي سورة من سور مكية، وعدد آياتها مائة وواحد عشر. وهذه السورة بعد هود وقال محمد قوريش صيهاب "هذه السورة إسمها يوسف لأنه يبين شخصية نبي يوسف عليه السلام فقط".^٥ ونزل سورة يوسف في مكة قبل هجرة النبي إلى مدينة. واسباب النزها سأل صحابة النبي محمد عن قصة النبي قديم وقصة أجمال من القرآن الكريم. ولذلك نزل الله آية ٣ في سورة يوسف. والمزايا لها في بداية ونهاية سورة يوسف وضح وذكر القرآن المبين.

وهو تضمن قصة نبي يوسف عليه السلام لتكون درسنا كيفية نعيش في هذه الدنيا. هذه القصة تقص عن الرجل الذي يصبر في وجه المسئلة الدنياوية. يوسف عليه السلام هو أولاد يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم. أمه راهل، إحدى من ثلاث زوجة نبي يعقوب عليه السلام. وفاته بمصرى دور ١٦٣٥ قبل م.^٦ ويوسف هو أحد أولاد يعقوب الاثنا عشر، وهو رجل صابر وجامل الذي يحبه إبراهيم جداً. قبل

^٤ ترجمة من مناع الخليل. دراسة علوم القرآن. ص ١٧.

^٥ ترجمة من محمد قريش صهاب. تفسير المصباح: الوصية والأثر واللوم القرآن. (جاكرتا: لينترا هاتي، ٢٠٠٢). ص ٣٨٦

^٦ ترجمة من محمد قريش صهاب. تفسير المصباح. ص ٣٨٧

أن حصل على النبوة، واجه يوسف مشاكل الحياة حتى الحصول على مكانة عالية في الدنيا والآخرة.

وهذه قصة أحسن من القصص في القرآن الكريم كما قد ذكر الله تعالى في سورة يوسف الآية ثلثا : نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْغَافِلِينَ ﴿٣﴾ (يوسف : ٣). وفي سورة يوسف ليس قصة النبي فقط لكن العناصر من علم البلاغة وعلوم الأدب وعلوم اللغة أيضًا كمثل التشبيه في الآية ١٩ "وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ ۖ قَالَ يَبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَامٌ ۖ وَأَسْرُوهُ بَضْعَةَ ۖ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٨﴾" وغيرها. لكن بحث الباحثة عن الكناية لأن لها بحث عن المعنى، والجمال الأدب لا يمكن في اللفظ، بل في معناها أيضًا. ووجدت فيه كثيرًا، منها:

إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ غُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ (يوسف : ٨).

والمراد من هذه الآية هي كناية عن الحاسود، إخوان يوسف إليه وأنواعه "كناية عن الصفة".

من مثلاً وشرحاً، فانطلاقاً من هذه المذكورة بهداية الله وإرشاده وعنايته قدمة الباحثة هذه الرسالة لكلية الآداب في اللغة العربية وأدبها بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية تحت عنوان "الكناية في سورة يوسف".

ب- أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي:

١. ما أنواع الكناية في سورة يوسف ؟
٢. ما أغراض الكناية في سورة يوسف ؟

ج- أهداف البحث

أما الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي :

١. لمعرفة أنواع الكناية في سورة يوسف.
٢. لمعرفة أغراض الكناية في سورة يوسف.

د- أهمية البحث

كما سبق بأن موضوع هذا البحث "الكناية في سورة يوسف"، فلذلك هناك الأهمية الكثيرة التي تستفاد منها على حسب المجال، وهي يذكر مما يلي:

١. للباحثة: لزيادة المعرفة القرآنية من ناحية علم البلاغة خصوصا من ناحية علم البيان، ولأداء وظيفة نهاية في مرحلة ١-S.
٢. الجامعة: لزيادة المراجع للجامعة الإسلامية خاصة في مراجع اللغة العربية وأدبها ومساعدتهم في البحث العلمي الذي يتعلق بالبحث الآدب وخاصة عن الكناية في سورة يوسف.

٣. لدراسة الأدب: إن سورة يوسف إحدى السور القرآن الكريم، هي سورة متكاملة من حيث الكناية مما يعني أن دراستها سوف تؤدي إلى اكتشاف ومعرفة ما فيها من الفن والأدب والجمال.
٤. لدراسة القرآنية: إن سورة يوسف لها دراسة البلاغية يعني الكناية متميزة عن غيرها ويستفيد منها القارئ. وذلك سيعرض الباحث الكناية منها.

هـ- توضيح المصطلحات

توضح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي:

- الكناية : لغة، هي ترك التصريح أى التعبير المباشرة غير الخفى، أو أن تتكلم بشئى ونريد غيره.^٧ وفي الإصطلاح "لفظ به لازم معناه قصد مع جواز قصده معه يرد".^٨ وأفضله ما كسوت فقره في سورة يوسف.

- سورة يوسف : "هذه السورة إسمها يوسف لأنه يبين شخصية نبي يوسف عليه السلام فقط".^٩ وهي سورة من سور مكية، وآياتها مائة وواحد عشر، وهي سورة بعد سورة هود. وفيها قصة النبي، فالنبي المراد يوسف عليه السلام.

^٧ أحمد يوسف علي و إبراهيم عبد العزيز زيد، البلاغة العربية دراسات ونصوص، مجهول السنة. ص ٨٩

^٨ عبد الرحمن بن الأخضرى، الجوهر المكنون. مدرسة هداية المبتدئين بالمعهد الإسلامى ليربايا قديري. مجهول السنة. ص ١٠٠

^٩ ترجمة من محمد قريش صهاب. تفسير المصباح: الوصية والأثر واللوم القرآن. (جاكرتا: لينترا هاتي، ٢٠٠٢). ص ٣٨٩

و- تحديد البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا وموضوعا فحدده الباحث في ضوء ما يلي:

١. أن موضوع الدراسة في هذا البحث هو سورة يوسف التي تنصها الآية ١ إلى ١١١.
٢. وأن هذا البحث يركز في دراسة البلاغية وهي : علم البيان "الكناية".

ز- الدراسة السابقة

قبل أن تستخدم الباحثة هذا الموضوع، تعرض وتسجل الباحثة في السطور التالية تلك الدراسة السابقة بهدف عرض خريطة الدراسة في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسة:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. فريجة الفتية، "كناية في شعر أمراء القيس"، بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة S١ في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومة سورابايا إندونيسيا سنة ٢٠٠٠ م . بحث الباحث عن الكناية في الشعر إحدى الشعراء من عهد الجاهلية أمراء القيس. زمور وأغراض الكناية في شعر أمراء القيس.
٢. نور عيني، "كناية في نثر مولد البرزنجي"، بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة S١ في اللغة العربية في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، سنة ٢٠٠٢ م . بحث الباحث عن الكناية وأنواعها وفائدتها في نثر مولد البرزنجي.



٣. أنسوة الحسنة، "الكناية في شعر الخنساء"، بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة S١ في اللغة العربية في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، سنة ٢٠٠١ م.

وبحثت الباحثة عن الكناية أنواعها وأغراضها في الشعر إحدى الشعراء من الشعراء في عهد الجاهلية خنساء. وجدت الباحثة كثيرا الشعر يدل على الكنايات تشتمل الكناية عن صفة وموصوف ونسبة وأغراضه للإيضاح ولتحسين المعنى وناقض الرثاء الخنساء.

لا حظت الباحثة أن هذه البحوث الثلاثة تناولت الكناية في سورة يوسف من جوانب مختلفة حيث تناولها البحث الأول من موضوعه كناية في شعر أمروء القيس، و تناولها الثاني كناية في نثر مولد البرزنجي ، والثالث من ناحية الكناية في شعر الخنساء. وهذه البحوث الثلاثة تختلف عن هذا البحث الذي تقوم بها الباحثة حيث أن الأخير تناول الكناية في سورة يوسف .

الفصل الثاني

الإطار النظري

وفي هذا الفصل، بحثت الباحثة المبحثان. المبحث الأول تعريف الكناية والمبحث الثاني لمحة عن سورة يوسف. وفي هذا المبحث الأول ثلاثة أنواع، هو: مفهوم الكناية، وأنواع الكناية، وأغراض الكناية. وأما في المبحث الثاني، هو: تعريف في سورة يوسف، وأسباب النزول ومضامين في سورة يوسف، والقصاص في سورة يوسف. وقبل أن تبحث الباحثة عن الكناية، أعطيت الباحثة تعريف عن البيان. البيان هو نوع من الأنواع علم البلاغة.

في اصطلاح البيانين فهو: العلم الذي يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلف في وضوح الدلالة عليه.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
والبيان يشتمل التشبيه، والمجاز: (المجاز المرسل) والإستعارة: (الإستعارة مكنية وتصريحية)، والكناية.

أ. المبحث الأول : مفهوم الكناية

في هذا المبحث، بحثت الباحثة تعريف الكناية، وأنواع الكناية، وأغراض الكناية. وهذا الشرح بعض البلاغيون عن الكناية وأنواعه وأغراضه.

١. تعريف الكناية

وهذه شرح عن الكناية من اللغة والإصطلاح:

- من القاموس "كريباك" كناية هي (استعمال) الكلمة ليست مشرقة /
ميتونيمي (Metonimie).^{١٠}

وأما عند علي الجارم ومصطفى أمين فهذه الكناية لفظاً أُطلق وأُرِيدَ به
لازم معناه مع جواز إدارة ذلك المعنى.^{١١}

مفهوم الكناية لغة شكلها مصدر من لكلمة فعل "كنيت أو كنوت"
المراد بين الشئ بكلام الآخر، ويقال بإشارة أو هجاء. ولذلك لفظ الكناية
هي تكلمت بشئ وأردت غيره.^{١٢}

مفهوم الكناية عند السيد المرحوم أحمد الهامشي في كتاب جواهر
البلاغة الذي يبحث عن البيان. ويقول: "الكناية لغة ما يتكلم به الإنسان
ويريد به غيره. أما اصطلاحاً فهي لها أريد به غير معناه الذي وضع له، مع
جواز إرادة المعنى الأصلي لعدم وجود قرينة مانعة لإرادته".^{١٣}

وعند أحمد يوسف علي في كتابه الكناية هي إحدى الصور البلاغية
المعروفة على مستوى التعبير، ومستوى البحث البياني. والكناية في اللغة هي
ترك التصريح أي التعبير المباشر غير الخفي، أو أن تتكلم بشئ ونريد غيره، وفي
الاصطلاح ذات معنيين إرادة المعنى الحقيقي والمعنى اللازم.^{١٤}

ومثل أن تقول عن فلان إنه رجب الصدر، فقد تقصد بهذا التعبير
معناه الحقيقي وهو اتساع الصدر، أو لازم معناه وهو الحلم، والمعنى الاصطلاح

^{١٠} أحمد زهدى محضار وأتابك علي. القاموس "كريباك" العصري عرب إندونيسيا. (يوكياكرتا: ملي كايا كرافيك. ١٩٩٨) ص ١٥٢١.

^{١١} علي الجارم ومصطفى أمين. البلاغة الواضحة: البيان والمعاني والبدع. (جاكرتا: روضة فريس، ٢٠٠٧). ص ١٣٩.

^{١٢} ترجم من مرجو إدريس. علم البلاغة: بين البيان والبدع. (يوكياكرتا: تيراس. ٢٠٠٧) ص ٥٢.

^{١٣} أحمد مصطفى المراغي. علوم البلاغة. ص ٥٢.

^{١٤} أحمد يوسف علي و إبراهيم عبد العزيز زيد، البلاغة العربية دراسات ونصوص، مجهول السنة. ص ٨٩.

الثاني هو اللفظ المستعمل فيما وضع له، لكن لا ليكون مقصودا بالذات بل لينتقل منه إلى لازمة المقصود لما بينهما من العلاقة والملزوم العرفي.

بعد أن عرف الشرح والرأي بعض العلماء البلاغيون، فلذلك عند الباحثة الكناية هي يبلغ الجملة لكنها تستعمل معناه الآخر وإرادته أو ذكر يستعمل كلمة مجازي أو الكناية شكله مصدر كنى يكنى كناية معناه يبين الشيء بغير، أو تلميح. الكناية بمعنى تكلمت بشيء واردات غيره لكن ليس معنى المجاز فقط ومعنى الحقيقي.

وهذا المثل:

امرأة نؤول الضحى. فهذا التعبير ليس مقصودا لذاته وهو أن هذه المرأة تنام حتى ترتفع الشمس في الضحى، والمقصود وهو لازم هذا المعنى وهو أنها امرأة مترفة ليس عندها ما يضطرها إلى الاستيقاظ مبكراً، فلديها من يقضى لها حوائجها ويقوم على شئونها.^{١٥} ومثل الآخر كما في قالت الخنساء في أخيها

طويلاً: digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

طويل النَّجَادِ رَفِيعُ الْعَمَادِ

كَثِيرُ الرَّمَادِ إِذَا مَا شَتَا

المراد هذا الشعر في اللفظ طويل النَّجَادِ رَفِيعُ الْعَمَادِ كَثِيرُ الرَّمَادِ، تريد أن تدل بهذه التراكيب على أنه شجاع، عظيم في قومه، جواد، فعدلت عن التصريح بهذه الصفات إلى الإشارة إليها والكناية عنها، لأنه يلزم من طول حمالة السيف طول صاحبه، ويلزم من طول الجسم الشجاع عادة، ثم إنه يلزم

^{١٥} أحمد يوسف علي و إبراهيم عبد العزيز زيد، البلاغة العربية دراسات ونصوص، مجهول السنة. ص ٨٩.

من كونه رفيع العماد أن يكون عظيم المكانة في قومه وعشيرته، كما أنه يلزم من كثرة الرّماد كثرة حرق الحطّاب، ثم كثرة الطّبخ، ثم كثرة الضيوف، ثم الكرم.

والمثل في القرآن الكريم سورة الإسراء : ٢٩

وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ
فَتَقْعَدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾

والمراد هنا ليس مقصودا لذاته، لكن المعنى الآخر. والمقصود وهو لازم هذا المعنى وهو أنها كناية عن البخل والإسراف. ولا اجعل الحباض والمسرف. ومن اسباب بلاغة الكناية أنها تضع لك المعاني في صورة المحاسن، ولا شك أن هذه خاصة الفنون فإن المصور إذا رسم لك صورة للأمل أو اليأس بهرك وجعلك ترى ما كنت تعجز عن التعبير عنه واضحا ملموسا.^{١٦}

٢. أنواع الكناية

بعد أن عرف مفهوم الكناية، فبحثت الباحثة عن الأنواع الكناية. وبعض العلماء البلاغيون الكناية بإعتبار المكنى عنه صفة وقد يكون موصوفا وقد يكون نسبة.^{١٧}

وهذا شرحه، كما يلي:

^{١٦} على الجارمي ومصطفى امين. البلاغة الواضحة: البيان والمعان والبديع. (جاكرتا: روضة فريس، ٢٠٠٧). ص ١٤٢.

^{١٧} على الجارمي ومصطفى امين. البلاغة الواضحة: (جاكرتا: روضة فريس، ٢٠٠٧). ١٤١.

أ. الكناية عن صفة

الكناية عن الصفة : هو الكناية التي يطلب بها صفة كالجود والكرام. أو هي ما كان المكنى عن صفة.

وهذا المثال، كما يلي:

- قال الله تعالى في القرآن الكريم : قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ آلْعَظْمُ مِنِّي وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿٤﴾
(مریم: ٤)

ويسمى هذا اللفظ بكناية صفة لأنه يوضح عن حال الجسم وهو ضعف ووهن، وهذا اللفظ تدل على الصفة.

- وقوله تعالى "قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا" ﴿٣٠﴾ (مریم: ٣٠)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأما هذا اللفظ وهو كناية عن الصفة لأن المراد بلفظ "لم يمسسني بشر" وهو بكر أو الجماع أى عبارة عن النكاح الحلال، ولفظ "بكر" هي من الصفة ليس من الموصوف.

- كما في الرسالة انسوة الحسنة. الكناية في الشعر الخنساء:

"طَلَّقُ الْيَدَيْنِ لِفَعْلِ الْخَيْرِ دُؤْفَجِرْ"

ضخم الدسيعة بالحيرات أَمَّارٌ"

والمراد من هذا الشعر يدل على الكناية عن الكرام، واللفظ الذي يذكر على الكناية عن صفة "طلق اليدين" ومراده يجب أن يمد يده وحليم ويجب أن ينصر ليعمل عملا صالحا. ويصوران صخرا يجب ليطعم الناس لأن للصخر أخلاق كريمة.

ب. الكناية عن موصوف

الكناية عن الموصوف : هو الكناية التي يطلب بها غير صفة ولا نسبة بل نفس الموصوف أو هي ما كان المعنى عنه موصوفا.

وهذا المثال كما يلي:

- وقوله تعالى "يَتَأْتِيَ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا" (مريم: ٤٥) ويسمى بلفظ "أن يمسك"

العذاب "بكناية الموصوف لأن المراد بهذا اللفظ هو تدل على أصاب

البلاء، أي المصيبة من الله بسبب إنكاره. وأما البلاء ليس من الصفة لكن هو الموصوف وعبر إبراهيم بعبارة لطيفة بسبب العار، وهذا من الكناية اللطيفة.

- كما في القصيدة التي تدل على الكناية عن الموصوف،

أَرْجُ العَطَافِ مُهَفِّهٍ نَعَمَ الْفَتَى

مُتَسَهِّلُ فِي الْأَهْلِ وَالْأَجْنَابِ

المقصود عن هذه القصيدة تدل على الكناية عن الموصوف بلفظ "أَرْجُ العُطَافِ مُهْفَهْفٍ" والمراد نساء، لأن النساء تصور كالزهرة. وكل الزهرة ريحها طيب ولين معاشرتها، وطيب ريحها عادة.

- وكما في القرآن الكريم سورة مريم الآية ٥٧ "وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا



وتسمى هذا اللفظ بكناية عن الموصوف. لأن لفظ "ورفعناه مكانا عليا" هو الكناية عن درجة رفيعة ويوضح عن حال إدريس حين رفع ربه إلى درجة عليا ولفظ "درجة" هي من الموصوف.

ج. الكناية عن نسبة

الكناية عن نسبة هو الشرف إلى آل طلحة كل أولئك يميز لك المعاني في صورة تشاهدها وترتاح نفسك إليها. أي إثبات أمر لأمرأ ونفيه عنه أو

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المجد بين ثوبيك ، والكرم ملء برديك

أردت أن تنسب المجد والكرم إلى من تخاطبة، فعدلت عن نسبتهما إليه مباشرة ونسبتهما إلى ماله اتصال به، وهو الثوبان والبردان، ويسمى هذا المثال وما يشابهه الكناية عن نسبة.

٣. أغراض الكناية

في هذا الفصل، بحثت الباحثة عن الأغراض الكناية، استعمال الكناية في جملة أو لفظ هو لتحسين المعنى لأنها نوع من أنواع علم البيان، وهو علم معرفة إيراد المعنى الواحد في طرق مختلفة. وأخذت الباحثة أغراض الكناية في كتاب جوهر المكنون وانقسم كما يلي:

- الإيضاح
- الإختصار
- لتحسين المعنى
- للعار (الحياء)

أ. الإيضاح هو يصور المعنى بصورة ظاهرة.

وهذا المثال: **مقطب الجبين**. المراد الكناية عن الحزن بصورة وجه القبيح

أو غير السعادة بسبب مصيبة محزنة. ومثال الآخر هو **منقطع**

الأوداج، المراد بهذا اللفظ هو الغضب، وقد ظهر أن كل الغاضب

مصور على فاعل (بصوت جهر أو غيره).

زيد طويل النجاد. المراد هذه الجملة هي زيد الجسم طويل، بعبارة

مهوى القرط أى أن عنقها طويل، والدليل قرطها الطويل المتدلى ما بين

الأذن والكتف ومثل قولنا كناية عن طويل القامة: **طويل النجاد**. والنجاد

هو ما يحمل فيه السيف، وهذا النجاد ملتصق بالقوام فطول النجاد كناية

عن طول القامة أو القوام.

وكانت في كتاب الله تعالى موحية ومصورة للمعاني أحسن تصوير. وكانت مؤدبة مهذبة تجتنب ما ينبو على الأذن سماعه. ومن ذلك قول الله تعالى في كتاب الكريم: وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٦﴾

فقد أراد الله أن يعبر عن البخل والتبذير تعبيراً مصوراً موحياً فترك التصريح وقرن البخل باليد المغلولة إلى العنق. وهذا خير تصوير لأن البخيل لا يمد يده بالعطية أى صور البخل بلفظ "يدك مغلولة إلى عنقك المغلول الذى لا يستطيع أن يمد يده.

ب. الإختصار

ومثال من الإختصار وهو من قول تعالى في كتابه الكريم:

لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾ (الانشقاق ١٩) .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والمقصود من هذا الكلام يوضح أن الإنسان خلق من تراب ثم من نطفة ثم من علقه ثم من مضغة مختلفة وغير مختلفة بعد علم الشيء. ويبدل ذلك المقصود بلفظ طبق عن طبق.

ج. لتحسين المعنى

قوله تعالى في القرآن الكريم سورة الأنبياء: ٣٢

وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا ۖ وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٢﴾

والمراد هنا إنه تعالى السماء وجعلها كالسقف المحفوظ من الإختلال وعدم النظم، فقد حفظت الشمس والكواكب في مداراتها

بحيث لا يحتناظ بعضها ببعض، ولا يختلط بعضها في بعض، بل جعلت في
أماكنها الحاض بها بقوة الجاذبية.

د. للعار (حياء)

كما في سورة مريم ٢٠ "قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ
يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾". ومثال آخر في انتفاع اللفظ
لاستهجان أو لاستحاء كمثّل المس والإتيان. المقصود بالمس هو الجماع
وهو كناية عن العاشرة الزوجية بالجماع. وجعل المس عبارة عن النكاح
الحلال لأنه كناية عنه، كقوله تعالى من قبل أن تمسوهن أو لمستم النساء،
فترك التصريح من أجل العار أو التأدب الكلام.

ومثل الآخر كما في سورة البقرة الآية ١٨٧: نِسَاءُكُمْ حَرَثٌ
لَكُمْ فَأَتُوا حَرَثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِمُوا لِأَنفُسِكُمْ وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا
أَنَّكُمْ مُلْقَوُهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٨٧﴾

هذه الآية يبين عن الجماع أو مكان الجماع.

ومثال آخر كما في سورة البقرة الآية ٢٢٢: وَسَأَلُونَكَ عَنِ
الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا
تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ
اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ المقصود هنا
كناية الجماع. ذلك اللفظ مراد لا يجب بالمرأة في الحيض حتى يطهرن .

ب. المبحث الثاني : لمحة عن سورة يوسف

قبل أن تبحث الباحثة في سورة يوسف، ينبغي أن تقدم أولاً عن القرآن الكريم، فهو معجزة الإسلام الخالدة التي لا يزيد بها التقدم العلمي إلا رسوخاً في الإعجاز، أنزل الله على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور. وسورة يوسف أحد السور القرآن الكريم التي تبحثها الباحثة في هذا المبحث. وهذا المبحث الثاني إلى الرابعة فصول، هو: تعريف في سورة يوسف، والأسباب، والمضمون، والقصص.

١. تعريف في سورة يوسف

وهذه السورة إسمها يوسف لأنه يبيّن شخصية نبي يوسف عليه السلام فقط. وله يتكوّن ١١١ الآية سورة مكية، والتي إثنا عشر في عدد المصحف بعده سورة هود وقبله الحجر. واختلفت هذه سورة مع الآخر لأن لما تذكر قصة النبي في الواحدة السورة. كما في التفسير المنير "وقد تكررت قصة

كل نبي في أكثر من سورة في القرآن، بأسلوب مختلف، ولغايات وأهداف

متنوعة، بقصد العظة والاعتبار، إلا قصة يوسف عليه السلام".

وعند آخر "سورة يوسف إحدى السور المكية التي تناولت قصص الأنبياء، وقد أفردت الحديث عن قصة نبي الله (يوسف بن يعقوب) وما لاقاه عليه السلام من أنواع البلاء، ومن ضروب المحن والشدائد، من إخوته ومن الآخرين، في بيت عزيز مصر، وفي السجن، وفي تأمر النسوة، حتى نجّاه الله من ذلك الضيق، والمقصود بها تسليّة النبي ص.م. بما مرّ عليه من الكرب والشدة، وما لا لقاها من أذى القريب والبعيد.^{١٨}



^{١٨} محمد علي الصابوني. صفوة تفاسير. (بيروت: دار القرآن الكريم. ١٩٨١). ص ٣٩.

نزلت السورة الكريمة على رسول الله ص.م بعد سورة هود في تلك الفترة الحرجة العصيبة من حياة الرسول الأعظم ص.م، حيث توالى الشدائد والنكبات عليه وعلى المؤمنين. وبالأخص بعد أن فقد عليه السلام نصيرية: زوجه الطاهر الحنون "خديجة" وعمه "أبا طالب" الذي كان له خير نصير، وخير معين. وبوفاتهما اشتد الأذى والبلاء على رسول الله ص.م وعلى المؤمنين، حتى عُرف ذلك العام بـ "عام الحزن".^{١٩}

وأغراض من هذه سورة عند البيّقات في كتاب التفسير المصباح "يثبت القرآن واضحا والمبين لاستخدامه التوجيه، والمعرفة، وقوة الله كاملا _الظاهر والغائب_".^{٢٠}

٢. أسباب نزول

هذه السورة مكية، والسبب في نزولها أن اليهود أمروا كفار مكة أن يسألوا رسول الله عن السبب الذي أحل بني إسرائيل .

وهذه أسباب النزول كما يلي:

- عن سعد بن أبي وقاص، قال: أنزل القرآن على رسول الله فتلاه عليهم زمانا، فقالوا: يا رسول الله لو قصصت علينا؟ فأنزل الله تعالى هذه الآيات [رواه الحاكم]...^{٢١}

- وعند الإمام أبي الحسن علي في كتابه، أخبرنا عبد القاهر بن طاهر، قال: أخبرنا أبو عمرو بن مطر، قال: أخبرنا جعفر بن الحسن بن المستفاض قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال : حدثنا عمرو بن محمد

^{١٩} محمد علي الصابوني. صفوة تفاسير ص ٣٩.

^{٢٠} ترجمة من محمد قریش صهاب. تفسير المصباح: الوصية والأمر واللوم القرآن. (جاكرتا: لينترا هاتي، ٢٠٠٢). ص ٣٨٩

^{٢١} عبد الفتاح عبد الغني القاضي. اسباب النزول عن الصحابة والمفسرين. (القاهرة: دار السلام. الطبعة الثالثة. ٢٠٠٧). ص ١٣١.

القرشي، قال: حدثنا خلاد بن مسلم الصقار، عن عمرو بن قيس الملائي، عن عمرو بن مرة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه سعد بن أبي وقاص في قوله تعالى: [نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ] قال:

أنزل القرآن على رسول الله فتلاه عليهم زمانا، فقالوا: يا رسول الله، لو قصصت. فأنزل الله تعالى: أَلَمْ تَلِكْ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾ إلى قوله : نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ الآية، فتلاه عليهم زمانا، فقالوا : فأنزل الله تعالى : [اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا] قال: كل ذلك تؤمرون بالقرآن، رواه الحاكم أبو عبد الله في صحيحه، عن أبي زكريا العنبري، عن محمد بن عبد السلام، عن إسحاق بن إبراهيم.

- وقال عون بن عبد الله: ملّ أصحاب رسول الله ملة فقالوا : يا رسول الله، حدثنا: فأنزل الله تعالى (الله نزل أحسن الحديث) الآية. قال: ثم إنهم ملّوا ملة أخرى فقالوا: يا رسول الله فوق الحديث ودون القرآن -يعنون القصص- فأنزل الله تعالى: نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ، فأرادوا الحديث، فدلهم على أحسن الحديث، وأرادوا القصص، فدلهم أحسن القصص. ٢٢

- روى ابن أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ملّوا ملة فقالوا: لو قصصت علينا يا رسول الله فنزلت هذه الآية، ثم ملّوا ملة أخرى فقالوا: لو حدثنا يا رسول الله فنزلت: (اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا)..... (الزمر: ٢٣) والقصص الإخبار جرى من الأمور. ٢٣

٢٢ الإمام أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي. أسباب نزول القرآن. (بيروت: دار الكتب العلمية. ٢٠٠٩). ص ٢٧٥.

٢٣ عبد الرحمن الشعالي. الجواهر الحسن في تفسير القرآن. (بيروت: دار الكتب العلمية. ١٩٩٦م - ١٤١٦هـ). ص ١٤٥.

وبعد أن نعرف عن اسباب النزول سورة يوسف، ولذلك
إستخلصت الباحثة بأن اسباب النزول هذه السورة لأن واحدهم يسأل إلى
النبي القصص قديماً. وهذه السورة لها الثيم الأخلاقية جيدة ولتكون توجيه
في الحياة.

٣. ومضامين سورة يوسف

وهذه المضمون من سورة يوسف كما يلي:

- التوحيد: النبوة يوسف والمعجزاته.

سيكون يوسف النبي الله كما جدان إبراهيم وإسحاق، وكما في
قال الله تعالى: (إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ
كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿١﴾ قَالَ يَبْنِي لَكَ
تَقْصُصَ رُءُيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ۖ إِنَّ الشَّيْطَانَ
لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٢﴾ وَكَذَلِكَ تَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ
تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا
أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ ۖ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ



وقد بين في هذه الآية، اشعر ونرى يعقوب علامات النبوة
يوسف من الرؤيا يوسف. وقد ذكر الله في هذه الآية عن المعرفة والقدرة
على تفسير الأحلام.

والآخر هو بأن علاقة الدين الأنبياء بينهم التشابه يعني تقوى إلى الله. وكما في الآية:

(وَاتَّبَعَتْ مَلَّةٌ أَبَاءَئِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانُوا لَنَا أَنْ نَشْكُرَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَٰلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾)

- الأحكام: الله ينهى عن الحسد لأنه يستطيع الناس يفعل الجريمة (الشر).

(إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْنَا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣٧﴾ اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿٣٨﴾)

- القصص: قصة يوسف وإخوته مع أبيه. كما قال الله تعالى في القرآن

الكرام في سورة يوسف آية الأولى: digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٣﴾)

هذه القصة ليست تقص الحال نبي يعقوب وأولاده فقط. وهذه القصة جامعة شاملة للدين والدنيا والحياة الاجتماعية والاقتصادية

والسياسة والأدبية الملائى بالعبر والعظات، ولعل من أهمها الصبر على الأذى والعفو عند المقدرة.

٤. قصص في سورة يوسف

وفي سورة يوسف، كان قصة نبي يوسف عليه السلام. وفي القصة بين التجارب والمحنة من حياته وقعه كاملا. عند محمد قريش صيهاب في كتابه تفسير المصباح عن تصوير كيف الحياة يوسف، بدأت بيان عن رؤياه إلى أبيه (الآية ٤-٨)، ثم إزالته لإخوانه (الآية ٩-١٨)، وبيعه لقبيلة / ابن السبيل إلى أهل المصرى (الآية ١٩-٢٢)، والإغواء زوجته الوزير (٢٣-٢٩)، وبرائته المطلقة (الآية ٣٠-٣٥)، ويوسف في السجن (٣٦-٤٢)، وطم عن رؤياه الملك (الآية ٤٣-٥٣)، وصار يوسف الموظف الحكومي (الآية ٥٤-٥٧)، ولقاء يوسف مع أبيه وجميع أسرته (الآية ٥٨-١٠١).^{٢٤}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقد بينت هذه القصة كثيرا في الكتب، وقبل هذا كان تعبير عن يوسف أبوه، وأمه، وإخوته، كما في كتاب قصص الأنبياء:^{٢٥} كان ليعقوب أربع زوجات هن لينة، وراجل بنتا لابان بن تبوليل، وبلهة جارية راحيل، وزلفة جارية لينة. وكان يوسف عليه السلام أصغر أولاد يعقوب عليه السلام. وقيل في وصف يوسف عليه السلام "كان أبيض اللون حسن الوجه جعد الشعر فحم العينين، مستوى الخلق. وكان بخده الأيمن خال أسود، وبين عينيه شامة بيضاء كأنها البدر ليلة تمامه".

^{٢٤} ترجمة من محمد قريش صيهاب. تفسير المصباح: الوصية والأثر واللوم القرآن. (جاكرتا: لينترا هاتي، ٢٠٠٢). ص ٤١٤-٥٢٦.

^{٢٥} حامد عبد القادر. قصص الأنبياء. (القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية. ١٩٧٠م - ١٣٩٠هـ). ص ٧٠-٧٢.

وبجانب هذه الصفات البدنية الحسنة _ صفات خلقية جميلة كذلك، فقد كان عليه السلام حكيماً، وعادلاً، وحسن التدبير، وحسن المعاملة، ولذا نشأ محبوباً لدى الناس جميعاً إلا أن اخوته الاشقاء حقدوا عليه، وحسدوه على جماله وشدة محبة أبيه له من دونهم. وقصة يوسف مع اخوته وأبويه قصة طريفة تمثل أوضح تصوير العفة والطهارة والعطف والمحبة من جانب، والحسد وخيانة الزوج وتحكم الشهوة من جانب آخر.

وهذا قصة يوسف شرحاً وأخذت الباحثة من الكت الذين يعتبر قصة نبي يوسف عليه السلام، :

رؤيا يوسف

تلخص هذه القصة طبقاً لما ورد في القرآن الكريم في أن يوسف عليه السلام لما بلغ السابعة من عمره رأى رؤيا بهرية كما في سورة يوسف الآية

"إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ

وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿١٣﴾" (يوسف: ١٣)

وفهم يعقوب ما تدل عليه هذه الرؤيا، وأشفق على ابنه الطفل أن يصيبه أذى من اخوته اذا هو قص عليهم هذه الرؤيا، فقال له: "قَالَ يَبْنَى لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ۖ إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٢٦﴾". (يوسف: ٥) ^{٢٦}

فلما استيقظ قصها على أبيه، فعرف أبوه أنه سينال منزلة عالية ورفعة عظيمة في الدنيا والآخرة، بحيث يخضع له أبوه وإخوته فيها. فأمره

^{٢٦} حامد عبد القادر. قصص الأنبياء ص ٧٢.

بكتماها وأن لا يقصها على إخوته، كيلا يحسدوه ويغوا له الغوائل ويكيدوه بأنواع الحيل والمكر.^{٢٧} وبشره النبوة وتعبير الأحلام.

موقف إخوة يوسف إليه

وكان يوسف رائع الجمال، محبوبا لدى أبيه، مما أثار حقد إخوته عليه وتآمرهم عليه. ولذلك المحسدة عليه في أخوه حتى يختطو مؤامرة (المقتل) أو نبذ بعيدا. وذات يوم جمع أخوه، فقال بعضهم: (أَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿١﴾) فلم يرق هذا في نظر أحدهم فقال: (قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَبَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٢﴾)

واتفقوا على هذه المؤامرة وذهبوا الى أبيهم — وكان يخشى على يوسف منهم، ولا يأمنهم عليه، وقالوا: (قَالُوا يَتَّابَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَنْصِحُونَ ﴿٣﴾) شعر أن يعقوب حزن وخاف عندما يوسف مع أخوه ليرتع ويلعب في المرعى لأن يوسف الولد الأصغر. فقال يعقوب إليهم (قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴿٤﴾) فأجابو في لهجة الواثقين من أنفسهم الصادقين في كلامهم وقالوا (قَالُوا لَيْنَ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَسِرُونَ ﴿٥﴾)

فاستجاب لهم أبوهم، فأخذوا يوسف وذهبوا به الى المرعى، ونفذوا فيه ما أجمعوا عليه فالقوه في بئر كانت على ثلاثة فراسخ من دار يعقوب، ولما

^{٢٧} أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي. قصص الأنبياء. (بيروت: دار الكتب العلمية. مجهول السنة). ص ٢١١.

ألقوه في البئر أوحى اليه تعالى. وأخذوا قميص يوسف، ولطخوه بدم ليوهوا به
أنه دم يوسف وجاءوا إلى أباهم في وقت العشاء ويكفون. وقالوا (قَالُوا يَتَابَانَا
إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتْعِنَا فَاكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ
بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿٢٨﴾)

بعد ان قصوا إلى أبيهم لكن لاصدق يعقوب لهم، وضاعت عليه
يوسف المحبوب وإليه يضع الرجاء. والحال ما في الشيء إلا يصبر جميل (له)
إلى الله تعالى. ويدعو يعقوب إلى الله لسلم على ولد المحبوب يوسف دائما.

يوسف في بيت العزيز وكرمه

وأقام يوسف في الحب ثلاثة أيام، ومرت هنالك قافلة من الناس
وأرسلوا من يلجب لهم الماء، فألقى دلوه في تلك البئر، فتعلق به يوسف، ولما
رآه الوارد قال: ((بشرى هذا غلام)) وخاف القوم أن يكشف أمرهم في
الصحراء فأخفوا يوسف وأخذوا الناس وأسروه بضاعة. ولما وصلوا إلى مصر
عرضوه للبيع فباعوه بثمان بخس دراهم معدودة (وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ
مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴿٢٩﴾).

وأما باعوه لرئيس الشرطة وهو العزيز في محافظة الشرقية قرب بحيرة
المنزلة، واسمه (فوطيفار) أو (أطفير) فأحبه وقال لامراته زليخا: (أكرمي مثواه

^{٢٨} حامد عبد القادر. قصص الأنبياء ص ٧٢ - ٧٣.

^{٢٩} حامد عبد القادر. قصص الأنبياء ص ٧٤.

..) وجعله صاحب أمره ونهيه، ورئيس خدمه والمتصرف في بيته، وتولاه الله تعالى بالهداية والتربية والتوفيق.^{٣٠}

إغراء امرأة العزيز إلى يوسف

ورأت امرأة العزيز رئيس الشرطة جمال يوسف فبهرها، وبمن الزمن تمكن حبه من قبلها، فأخذت تداعبه وتغريه وهو يعرض عنها وبلغ من شدة شغفها به.^{٣١} ولما رأت زوجها لدى الباب يريد الدخول، لفقت عليه التهمة، وأفهمته أنه يريد بها بسوء، فكذبها يوسف الصديق، فاحتكم الزوج إلى القرائن: إن كان قميصه مزق من الأمام فهي الكاذبة، وإن مزق من الخلف فهو الصادق، لان المقدم على المرأة يظهر أثر لحاقها به من الخلف، فظهرت برائته، والتصقت التهمة بها، وأمر يوسف بكتمان الخبر، وأمرها بالإستغفار لذنبها.^{٣٢}

ومع هذا، شاع خبر امرأة الزيز وفتاها في ارجاء المدينة، ولامتها النساء، فأعدت لهن طعاما يحتاج إلى القطع بالسكين، وأتت كل واحدة سكيناً، وأمرت يوسف أن يخرج عليهن، فبهرن جماله، فقطعن أيديهن، وقلن: (ما هذا بشراً، إن هذا إلا ملك كريم) فعذرنها، ثم هددته بالسجن إن لم يستجب لها، وفشا أمره بين الناس، فرأى سيدها أن يزجه في السجن، ليحمي سمعة امرأته.^{٣٣}

^{٣٠} وهبة الزحيلي. التفسير المنير: في العقيدة والشرعة والمنهج. ج الحادي عشر. (بيروت: دار الفكر المعاصر. ١٩٩١-١٤١١هـ).

ص ١٩١.

^{٣١} حامد عبد القادر. قصص الأنبياء. (القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية. ١٩٧٠ م - ١٣٩٠هـ). ص ٧٤.

^{٣٢} وهبة الزحيلي. التفسير المنير: في العقيدة والشرعة والمنهج. ج الحادي عشر. (بيروت: دار الفكر المعاصر. ١٩٩١-١٤١١هـ).

ص ١٩٢.

^{٣٣} وهبة الزحيلي. التفسير المنير ص ١٩٢.

علم الناس أن امرأة العزيز من الخاطئين، وأن يوسف من الأبرار الطاهرين وشق ذلك على العزيز وساء له أن يلحق امرأته العار فسوات له نفسه أن يحرض رجال القضاء على إعادة اتهام يوسف، فرفع إليهم الأمر فبحثوا، فرأوا أن الآيات البينات تشهد ببراءته وطهارة نفسه، ولكن بدأ لهم على الرغم من ذلك أن صدوروا الحكم بسجنه زمنا يكفى لان ينسى الناس الامر، ويكفوا ألسنتهم عن الخوض فيه.^{٣٤}

يوسف في السجن

بعد أن اتخذ العزيز وأهل مشورته قرارهم بحبس يوسف، بالرغم من اقتناعهم بعفته ونزاهته وبرأته، ذكر الله تعالى هنا تنفيذهم ذلك القرار الذي عزموا عليه، من إدخاله السجن، وأنهم لما أرادوا حبسه حبسوه وحبسوا معه اثنين من عبيد الملك، وأن الله لطف بهم إذ علّاه تعبير الرؤيا، وكان ذلك طريقاً

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ودخل يوسف السجن، ودخل معه السجن فتيان: أحدهما: رئيس الخبازين عند الملك، والثاني: رئيس سقاته. فرأى الثاني في منامه أنه يعصر في كأس الملك خمراً، ورأى الأول أنه يحمل فوق رأسه خبزاً وطيراً تأكل الناس منه، وطلبا من يوسف تعبير الرؤيا. فأظهر يوسف مقدرته على تأويل الرؤيا، ولكنه قدم لذلك بدعوته السجناء إلى التوحيد الله، قائلاً لصاحبيه: (يَصْصَحِي السَّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللّٰهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٢٥﴾) وقال

^{٣٤} حامد عبد القادر. قصص الأنبياء. (القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية. ١٩٧٠م - ١٣٩٠هـ). ص ٧٧.

للساقي: إنه يسقي ربه خكرا، وقال للآخر: إنه سيصلب، فتأكل الطير من رأسه.

وتأمل يوسف الفرج وقال لمن ظن أنه ناج منهما: (أَذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَيْتَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٣٥﴾). وهذه بداية لتأويل الرؤيا ودعوته إلى الدين الحق الذي يجعل المعجزات النبوة من نبي يوسف عليه السلام.

بعد أن ذكر الله تعالى تأويل يوسف رؤيا صاحبيه في السجن، ذكر تأويل رؤيا ملك مصر، فكان هذا سببا في اتصال يوسف بالملك. ورأى الملك أن سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف، وسبع سنابل خضراء حسنة في ساق واحدة يأكلهن سبع يابسات، فدعا بالسحرة لسؤالهم عن تأويل المنام لكنهم لاستطاعوا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فتذكر ملأقي الملك يوسف في السجن، فعرض الأمر على الملك، فوافق على أن يرسله إلى السجن ليأتي له بالتفسير الصحيح للمنام، فجاءه فيه، ثم عاد بالجواب إلى الملك، فقال الملك: ائتوني بيوسف، فأبى يوسف الخروج من السجن، حتى يظهر براءته وحقيقة أمره من النساء، فأحضر هن الملك وسألهن عنه، وأقرت امرأة العزيز ببراءته، وقالت: أَلَعَنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاودَتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣٦﴾

^{٣٥} وهبة الزحيلي. التفسير المنير: في العقيدة والشريعة والمنهج. ج الحادي عشر. (بيروت: دار الفكر المعاصر. ١٩٩١م-١٤١١هـ).

ص ١٩٣.

^{٣٦} وهبة الزحيلي. التفسير المنير ص ١٩٣.

خروج يوسف من السجن إلى القصر

وخرج يوسف من السجن بريئا من التهمة، وسأله الملك عن أي عمل يرضاه لنفسه؟ فقال يوسف : (أَجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ...) فجعله على كل أرض مصر، وصاحب الأمر والنهي، ووزيرا للمالية والتجارة ورئاسة الحكم، وجعل خاتمه في يد يوسف الذي أصبح عمره ثلاثين سنة.

ومرت السنوات السبع المخصصة، ثم جاءت السبع الحجة، فباع يوسف المصريين من مخازن القمح التي كان قد ادخرها أثناء الخصب، ثم جاءه أهل فلسطين، وأرسل يعقوب أولاده مع الجمال والحمير الطعام من مصر، فلما قدموا عرفهم يوسف ولم يعرفوه، إذ أصبح في سن الأربعين، وطلب منهم أن يأتوه بأخ لهم من أبيهم مرة أخرى، وأعطاهم الطعام بلا ثمن، ليأتوه بأخيهم، دون أن يعلموا أنه ردّ عليهم الثمن، ووضع مقودهم في أوعيتهم : لأنهم سعودون بها إليه: لأنهم لا يقبلون مائيس لهم.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ولما اشتد القحط بأهل فلسطين، سمح يعقوب بسفر ابنه (بنيامين) مع إخوته، فلما قدموا أحسن يوسف ضيافتهم واستقبلهم في حفل غداء ظهرا، ولكنه لم يأكل معهم جريا على عادة المصريين الذين يعتبرون الأكل مع العبرانيين نجاسة، وأخبروا خادما ليوسف أنهم عادوا بالفضة ثمن الطعام سابقا، وبفضة أخرى لشراء القمح.^{٣٧}

لقاء يوسف مع إخوته

أمر يوسف بتهجيز إخوته من الطعام، وأمر أن توضع فضة كل واحد في عدله، وأن يوضع صواع الملك في رحل أخيه بنيامين، وعندما عزموا على

^{٣٧} وهبة الزحيلي. التفسير المنير ص ١٩٣.

المسير، نودوا بأنهم سرقوا سقاية الملك، وأن من سرقة فهو فداؤه في قانون الملك. ففتشت أعداهم، ثم أخرج الصواع من عدل بنيامين، فتوسطوا لدى الملك واسترحموا أن يأخذ أحدهم بدلا عنه، لأن له أبا شيخا كبيرا، فأبى فقالوا: إن يسرق أخ له من قبل، فأسرهما يوسف في نفسه، وقال لهم: أنتم ستر مكانا من هذا السارق.

أن أمه ماتت وهو صغير، فكفلته عمته، ولما أراد أبوه أن يأخذه منها، ألبسته منطقة لإبراهيم كانت عندها، وأخفتها تحت ثيابه، ثم أظهرت أنها سرقت منها، ثم أخرجتها من تحت ثيابه، وطلبت بقاءه عندها يخدمها مدة، جزاء له بما صنع. فلما قدم إخوة يوسف على أبيهم يعقوب ما عدا أكبرهم وأصغرهم، أخبروه بما حدث، فازداد حزنا حتى ابيضت عيناه، وتذكر يوسف فقال: يا أسفا على يوسف.^{٣٨}

تعارف الإخوة ولقاء الأسرة

ثم جاء إخوة يوسف إلى مصر في المرة الثالثة، وطلبوا إمدادهم بالطعام، لما تعرضوا له من ضرر (الجوع) قائلين: وجئنا ببضاعة مزجاة أي قليلة، كما طلبوا إطلاق سراح أخيه، فذكرهم يوسف بإساءتهم القديمة قائلا كما في الآية: (هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ ﴿٣٩﴾) فعرفوا أنه يوسف: (قَالُوا أَعَيْنُكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ...؟) فقال يوسف: (قَالَ أَنَا

^{٣٨} وهبة الزحيلي. التفسير المنير ص ١٩٣.

يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٩﴾

وأعطاهم قميصه لإلقائه على وجه أبيهم، والإتيان بأهله أجمعين إليه، فلما وصلوا فلسطين ألقوا القميص على وجه يعقوب، فارتد بصيرا، وبشره البشير بسلامة يوسف وأخيه.

كما في كتب تفسير المنير: ^{٣٩} فجاء يعقوب وآله إلى مصر، فأوى يوسف إليه أبويه: يعقوب وزوجه خالة يوسف، لموت أمه وهو صغير، وسجد له أبوه وأمه وإخوته الأحد عشر سجود تحية وتعظيم، لا سجود عبادة. وتلك هي تأويل رؤياه السابقة بسجود أحد عشر كوكبا له مع الشمس والقمر. وكان هذا اللقاء فرحة كبرى للأسرة برئاسة يعقوب. استوجبت من يوسف إعلان شكر الله تعالى على نعمه عليه، من العلم والملك، وطلب من الله تعالى أن يتولاه في الدنيا والآخرة، وأن يتوفاه مسلما أي مطيعا لله، غير عاص، وأن يلحقه بالصالحين من آبائه الأنبياء.

^{٣٩} وهبة الزحيلي. التفسير المنير ص ١٩٥.

الفصل الثالث

منهجية البحث

المراد منهجية البحث تلك المجموعة من القواعد والأنظمة العامة يتم وضعها من أجل الوصول إلى الحقائق مقبولة حول الظواهر موضوعة الاهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الانسانية.^{٤٠} والمنهجية البحث كما يلي:

أ. مدخل البحث ونوعه

عموما المدخل البحث ثلاثة الأنواع، المدخل الكيفي، المدخل الكمي، والمدخل بينهما (المدخل الكيفي والمدخل الكمي).

وأما المدخل الكيفي فمعناه منهج البحث الذي مستعمل لبحث على حالة الكائن الطبيعي حيث الباحث الأدوات الرئيسية، ويتم الجمع بين تقنيات جمع البيانات وتحليل البيانات الاستقرائي.^{٤١}

و عند آخر المدخل الكيفي يعنى الإجراء الذي ينتج البيانات الوصفية المتصورة أو المقولة عن أوصاف الأفراد والحوادث والأسباب من المجتمع المعين.^{٤٢}

وعند جرسويل في كتاب جولنسة نور بأن المدخل الكيفي هو لمحة عامة، ودراسة الكلمات، وعمل الدراسة عن الحالة الطبيعية والوصفي.^{٤٣}

^{٤٠} محمد عبيدات وآخرون. منهجية البحث العلمي. القواعد والمراحل والتطبيقات. ١٩٩٩. ص: ١٥.

^{٤١} ترجم من سوغيونو. يعرف المدخل البحث الكيفي، (باندونك: Alfabeta. ٢٠١٠). ص ١.

^{٤٢} ترجم من ليكسي موليونك. منهجية مدخل كيفي، (باندونك: Rosdakarya. ٢٠٠٨). ص: ١٦.

^{٤٣} ترجم من جولنسة نور، المنهجية البحث، (جاكرتا: Kencana. ٢٠١٢). ص ٣٤.

وبعد ان عرف شرح عند بعض العلماء عن مفهوم المدخل البحث، ولذلك
استعملت الباحثة في بحثها المدخل البحث الكيفي .

ب. بيانات البحث ومصادرها

البيانات هي الشيء التي تعرف. والبيانات هي كما تلقى معلومات عن
الظاهرة، تعبيرا عن شكل كلمات (kualitatif) أو أرقام (kuantitatif).
وعموما البيانات البحث نوعان: البيانات من الناحية (jenis) ومن الناحية صفة.

ولكن عموما في البحث نوعان من البيانات، كالتالي: مصادر البيانات
الأولى (data primer) ومصادر البيانات الثانوية (data sekunder).

ومصادر البيانات الأولى هي التي يبدأ العمل للحصول عليها من خلال
تنفيذ مختلف مراحل البحث العلمي.^{٤٤}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إن بيانات الأولى هذا البحث هو القرآن الكريم، الآية ١ - ١٠١ من سورة
يوسف على وجه الحديد والتفسير القرآن الكريم والآية القرآنية التي تضمن في السورة
يوسف لها الكناية والنص يدل الكناية.

وأما مصادر البيانات الثانوية هي التي تجميعها في فترات زمنية سابقة ويتم
نشرها لاسباب مختلفة قد لا تكون متفقة بدرجة كبيرة مع اهداف الدراسات التي
تقوم بها المؤسسات أو الشركة من وقت لآخر وذلك لاختلاف المضمون والنطاق
والنتائج لها بالمقارنة مع البيانات التي يتم الحصول عليها من خلال الدراسات الميدانية

^{٤٤} محمد عبيدات وآخرون. منهجية البحث العلمي. القواعد والمراحل والتطبيقات. (عمان: دار وائل. ١٩٩٩). ص: ٤٥.

حيث يطلق عليها البيانات الأولية.^{٤٥} إن مصادر بيانات الثانوية في هذا البحث هي الكتب البلاغية ؛

ومنها :

التأليف	: علي جارم ومصطفى أمين
الاسم الكتاب	: البلاغة الواضحة ؛ البيان والمعاني والبدائع
نشره	: جاكوتا : Taman Press
سنة	: ٢٠٠٧ م - ١٤٢٧ هـ

ج. أدوات جمع البيانات

أدوات جمع البيانات هي آلة التي استخدمها الباحثة لمقياس المظاهر العالمي أي الاجتماعي.^{٤٦} أما في جمع البيانات فيستخدم هذا البحث الأدوات البشرية أي

الباحث نفسه. مما يعني أن الباحثة تفعل أداة جمع بيانات البحث.

وعند سوغيونو بأن أدوات جمع البيانات هذا البحث الباحثة ووظيفتها تحدد البحث وتختار البيانات المصادرها وتفعل طريقة جمع البيانات وتحليلها وتصنع استخلاصا على البحثها.^{٤٧}

^{٤٥} محمد عبيدات وآخرون. منهجية البحث العلمي..... ص: ٤٥.

^{٤٦} ترجم من سوغيونو. منهجية البحث. (باندونك: Alfabeta . ٢٠٠٩). ص: ١٠٢.

^{٤٧} ترجم من سوغيونو. منهجية البحث..... ص

د. طريقة جمع البيانات

هناك أربع طرق رئيسية تمكن للباحثة استخدامها لجمع البيانات اللازمة لبحث، هي:^{٤٨} طريقة الوثائق (document).

طريقة الوثائق هو تشمل تسجيلاً دقيقاً لأحداث تاريخية قد تكون مكتوبة أو مصورة. رسومات آثار الأقصى ومعابد الكرنك في مصر – أو حتى شفوية من خلال اجراء المقابلات مع الأفراد الذين عايشوا أحداثاً تاريخية محددة بالإضافة الى تحليل مضمون المخطوطات والمذكرات التي قد تكون محفوظة في المتاحف أو المكتبات.

وعند اخر الطريقة الوثائق هي طريقة عملية لجمع البيانات والمعلومات على طريقة نظر الوثائق الموجودة في مكان معين من الكتب وغير ذلك.^{٤٩}

وفي هذه الطريقة يتطلب وجود عدد من الحقائق والبيانات المخزنة في

شكل مواد وثائق. ووثائق شكله كتابة، وآداب، والصورة. والكتابة (التاريخ الحياة life histories –، والحبكة، والشخصية). والآداب (فيلم)، والصورة.

أما الطريقة المستخدمة في جمع بيانات هذا البحث فهو طريقة الوثائق. والمراد أن تقرأ الباحثة في القرآن الكريم سورة يوسف عدة مرات لتستخرج منها البيانات التي تريدها. ثم يقسم تلك البيانات ويصنفها حسب العناصر المراد تحليلها لتكون هناك بيانات عن من كل الكناية في هذه السورة.



^{٤٨} محمد عبيدات وآخرون. منهجية البحث العلمي. القواعد والمراحل والتطبيقات. ١٩٩٩. ص: ١٥

^{٤٩} محمد عبيدات وآخرون ١٩٩٩. ص: ١٥

^{٥٠} ترجم من سوغيونو. يعرف المدخل البحث الكيفي، (باندونك: alfabeta، ٢٠١٠). ص

هـ. تحليل البيانات

أما في تحليل البيانات التي تم جمعها فيتبع الباحث الطريقة التالية:

أ. تحديد البيانات : هنا تختار الباحثة من البيانات عن الكناية التي وقعت في سورة يوسف (التي تم جمعها) ما يراها مهمة و أساسية و أقوى صلة بأسئلة البحث.

ب. تصنيف البيانات : هنا تصنيف الباحثة البيانات عن الكناية (دراسة البلاغية) التي وقعت في سورة يوسف (التي تم تحديدها) حسب النقاط في أسئلة البحث.

ج. عرضها البيانات و تحليلها و مناقشتها : هنا تعرض الباحثة البيانات عن الكناية (دراسة البلاغية) التي وقعت في سورة يوسف (التي تم تحديدها و تصنيفها) ثم يفسرها أو يصفها، ثم يناقشها وربطها بالنظريات التي لها علاقة بها.

و. تصديق البيانات

إن البيانات التي تم جمعها وتحليلها تحتاج إلى التصديق، ويتبع الباحث في تصديق بيانات هذا البحث الطرائق التالية:

أ. مراجعة مصادر البيانات و هي الآيات القرآنية الذي تنصّ الكناية في سورة يوسف.

ب. الربط بين البيانات وهي التي تم جمعها بمصادرها. أي ربط البيانات عن الكناية (دراسة البلاغية) التي وقعت في سورة يوسف (التي تم جمعها و تحليلها)

ج. مناقشة البيانات مع الزملاء و المشرف أي مناقشة البيانات عن الكناية (دراسة البلاغية) التي وقعت في سورة يوسف (التي تمّ جمعها و تحليلها) مع الزملاء و المشرف.

ز. خطوات البحث

تتبع الباحثة في إجراء بحثه هذه المراحل الثلاثة التالية:

أ- مرحلة التخطيط: تقوم الباحثة في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثه ومركزاته، ويقوم بتصميمه وتحديد أدواته، ووضع الدراسات السابقة التي لها علاقة به وتناول النظريات التي لها علاقة به.

ب- مرحلة التنفيذ: تقوم الباحثة في هذه المرحلة بجمع البيانات وتحليلها ومناقشتها.

ج- مرحلة الإنهاء: في هذه المرحلة تكمل الباحثة بحثها ويقوم بتغليفه وتجليده، ثم تقدم للمناقشة للدفاع عنه ثم يقوم بتعديله وتصحيحه على أساس ملاحظات المناقشين .

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

المبحث الأول

أنواع الكناية في سورة يوسف

تتكون سورة يوسف من إحدى عشرة ومائة آية وسورة مكية. واختلفت هذه سورة مع الآخر لان لما تذكر قصة النبي في الواحدة السورة. وفي تفسير المنير "وقد تكررت قصة كل نبي في أكثر من سورة في القرآن، بأسلوب مختلف، ولمقاصد وأهداف متنوعة، بقصد العظة والاعتبار، إلا قصة يوسف عليه السلام".^{٥١}

ويتضمن فيها من عناصر البلاغة منها يتضمن عن الكناية. والكناية في اللغة هي ترك التصريح أى التعبير المباشر غير الخفى، أو أن تتكلم بشئ ونريد غيره، وفي الاصطلاح ذات معنيين إرادة المعنى الحقيقي والمعنى اللازم.^{٥٢} وبعض العلماء البلاغيون الكناية بإعتبار المكنى عنه صفة وقد يكون موصوفاً وقد يكون نسبة

وهذا الباب تقدم الباحثة أن بحثت عن الآيات التي يتضمن فيها الكنايات وأنواعها:

أ. كناية عن صفة

والكناية عن صفة هو الكناية التي يطلب بها صفة. ووجدت الباحثة كناية عن الصفة في سورة يوسف كثيرا. وهذا شروح:

^{٥١} وهبة الزحيلي. التفسير المنير: في العقيدة والشريعة والمنهج. ج الحادي عشر. (بيروت: دار الفكر المعاصر. ١٩٩١م-١٤١١هـ).

ص ١٨٩

^{٥٢} أحمد يوسف علي و إبراهيم عبد العزيز زيد، البلاغة العربية دراسات ونصوص، مجهول السنة. ص ٨٩.

١. وقوله تعالى: إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا وَخَنُ عَصَبَةً إِنَّ

أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ (يوسف : ٨)

وهذا اللفظ يدل على كناية عن الصفة لأن المراد بلفظ "أحب" هو الحسد الذي يذكر عن الحال أبيه الى أولاده أو يحب يوسف شديدا من الآخر. وهذا اللفظ يدل على كناية عن الغيرة أو الحسد.

٢. وقول تعالى: قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَالْقَوْهَ فِي غَيْبَتِ الْحَبِّ

يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿١٠﴾ (يوسف : ١٠)

وهذا اللفظ يتضمن على كناية عن الكيد والاساعة إخوته الى يوسف. واللفظ يدل على كناية عن الصفة لأن ذلك اللفظ المراد الاساعة أو المؤامرة .

٣. وقال الله تعالى: وَشَرُّهُ بِثَمَنِ نَحْسٍ ذَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِن

الزَّاهِدِينَ ﴿٢٠﴾ (يوسف : ٢٠)

واللفظ "بِثَمَنِ نَحْسٍ" يدل على كناية عن الصفة لأنه المراد ذلك اللفظ هو "الرَّحِيصُ". ولذلك هذا اللفظ يتضمن على كناية عن الرخيص.

٤. قال الله تعالى: يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا ۖ وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ ۖ إِنَّكِ

كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴿٢٩﴾ (يوسف : ٢٩)

واللفظ هنا كناية عن الصفة لأن المراد لفظ "أَعْرَضَ" هو "سَرَّ".
واللفظ "سَرَّ" يدل على الصفة.

٥. قوله تعالى: **فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا
وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا
رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ
هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾** (يوسف : ٣١)

وتسمى هذا اللفظ كناية عن الصفة والمراد "أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ" هو كناية
عن "مكر" أو الجزاء زليخا بالمكر إليهن (مكيدة).

٦. قوله تعالى: **قَالَتْ فَلَذَلِكَ الَّذِي لُمْتُنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَوَدُّهُ عَن نَّفْسِهِ
فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا ءَامُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَا مِّنَ
الصَّاغِرِينَ ﴿٣٢﴾** (يوسف : ٣٢)

وجدت الباحثة في هذه الآية الكناية عن الصفة لأن لفظ هنا "لُمْتُنِي
فيه" يدل على كناية عن "عذر".

٧. وقال الله تعالى: وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ ^ط يَأْتِيهَا الْمَلَأُ أَفْتُونٍ فِي رُءْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾ (يوسف : ٤٣)

والمراد من هذا اللفظ يدل على معنى المجاز "سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ" والمراد هذه الآية هي الخصبة والجذب ، واللفظ الذي يذكر على الكناية عن صفة.

٨. وقال الله تعالى: قَالُوا أَضْغَثُ أَحْلَمٍ ^ط وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَمِ بِعَلَمِينَ ﴿٤٤﴾ (يوسف : ٤٤)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وهذه الآية تتضمن بمعنى المجاز ويدل على لفظ "أَضْغَثُ أَحْلَمٍ"، والمراد اللفظ هنا كناية عن الهوان . واللفظ يدل على كناية عن الصفة لأن المراد الهوان هو سلك الناس للملكه والهوان يدل على صفة غير موصوف .

٩. وقال الله تعالى : قَالَ لَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ يَوْمَ يَكْفُرُ اللَّهُ لَكُمْ ^ط وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٩٢﴾ (يوسف : ٩٢)

وأما هذا اللفظ فهو كناية عن الصفة لأن المراد بلفظ "لَا تَثْرِبَ" هو كناية عن سماحة وعفو والصفح وهو بمعنى المجاز. ولفظ "سماحة وعفو والصفح" هو يدل على كناية من الصفة .

١٠. وقال الله تعالى: يَنْصَحِي السَّجْنَ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصَلِّبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ ۚ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾ (يوسف : ٤١)

والمراد هنا ليس مقصودا لذاته، لكن المعنى الآخر. والمقصود هو لازم هذا المعنى وهو أنها كناية عن الحر . واللفظ الحر يدل على كناية عن الصفة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الصفة ، وعدده عشر آيات وهي تقع في آية ٨ ، ١٠ ، ٢٠ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٩٢ ، ٤١ . والمراد كناية عن صفة هي الكناية التي يطلب بها صفة كما في آية ٩٢ :

قَالَ لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَعْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٩٢﴾ (يوسف : ٩٢)

وأما هذا اللفظ فهو كناية عن الصفة لأن المراد بلفظ "لَا تَثْرِبَ" هو كناية عن سماحة وعفو والصفح . ولفظ "سماحة وعفو والصفح" هو يدل على كناية من الصفة .

ب. كناية عن الموصوف

والكناية عن الموصوف هو الكناية التي يطلب بها غير صفة ولا نسبة بل نفس الموصوف أو هي ما كان المعنى عنه موصوفا. ووجدت الباحثة كناية عن الموصوف في سورة يوسف وعدد ثمانية ، كما يلي:

١. وقوله تعالى: وَرَاودَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ، وَعَلَّقَتِ الْأَتْرَابَ
وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ
 إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ (يوسف : ٢٣)

وذلك اللفظ يدل على كناية عن زليخا وهي تحب يوسف حبا شديدا حتى هي تريد ان تدعى الى شئ القبيح الرئى وقالت "هيت لك". وهذا اللفظ يدل على كناية عن الموصوف لأن فاعل هي زليخا الى يوسف.

٢. وقال الله تعالى: وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَّازِهِمْ قَالِ اتُّخُونِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَيْكُمُ
أَلَّا تَرَوْنَ أَنِّي أُوْفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿٥٩﴾ (يوسف: ٥٩)

وذلك اللفظ " بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَيْكُمُ " يدل على كناية عن "بنيامين" ويدل على كناية عن الموصوف ليس الصفة. وهذا التعبير هو الاستعار.

بعد ان بحث الباحثة وجدت أنواع الكناية في سورة يوسف هي كناية عن الموصوف ، وعدده الثاني آيات فقط وهي تقع في آية ٥٩ و ٢٣ . والمراد كناية عن موصوف هي الكناية التي يطلب بها موصوف كما في آية ٥٩ :

وَرَوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ ۖ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ ۖ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ (يوسف : ٢٣)

فهذا التعبير ليس مقصودا لذاته وهو أن هذه المرأة تريد ان تدعى يوسف الى شئ القبيح الرئى ، والمقصود وهو لازم هذا المعنى وهو أنها كناية عن زليخا . والكناية عن موصوف هنا يطلب بها موصوف كما لفظ أو آية يدل على كناية موصوف .

كناية عن النسبة هي الشرف إلى آل طلحة كل أولئك يبرز لك المعاني في صورة تشاهدها وترتاح نفسك إليها. أى إثبات أمر لأمرء ونفيه عنه أو هي ما كان المطلوب بها نسبة. ووجدت الباحثة كناية عن النسبة في سورة يوسف ، كما يلي :

١. وقال الله تعالى: قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَنُوا تَذَكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴿٨٥﴾ (يوسف : ٨٥)

ولفظ "حَرَضًا" يدل على كناية عن "هلاك" وهو من أنواع الكناية عن النسبة .

٢. وقال الله تعالى: فَأَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكَعًا
وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سَكِينًا وَقَالَتْ أَخْرِجْ عَلَيْهِنَّ فَأَمَّا
رَأْيُنَهُ أَكَبَرَنَّهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا
إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾ (يوسف : ٣١)

وهذه الآية لها كناية أخرى هو اللفظ "وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ" هو كناية عن
الموصوف ، لأن اللفظ "وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ" هو كناية عن "جرح". وهذه الآية
بمعنى حقيقي التي يدل لفظ يوضح جرحن أيديهن بالسكاكين ولم يشعرهن .

بعد ان بحثت الباحثة وجدت أنواع الكناية في سورة يوسف هي كناية
عن نسبة ، وعدده الثانية آيات فقط وهي تقع في آية ٣١ و ٨٥ . والمراد

كناية عن موصوف هي الكناية التي يطلب بها قول غير موصوف وليس صفة
أيضا.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

المبحث الثاني

أغراض الكناية في سورة يوسف

أ. للإيضاح

١. قوله تعالى: إِذْ قَالُوا لْيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰ آبِنَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ

أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ (يوسف : ٨)

وفي الآية العبرة في وجوب عناية الوالدين بمداواة الأولاد وتربيتهم على المحبة واتقاع وقوع التحاسد والتباغض واجتناب تفضيل بعضهم على بعض بما يعده المفضول إهانة له ومحابة لأخيه بالهوى.

روى أن يوسف كان أحب إلى أبيه، لما يري فيه المماثل، وكان

إخوته يحسدونه، فلما رأى الرؤيا ضاعف له المحبة، بحيث لم يصبر عنه، فتبالغ حسدهم حتى حملهم على التعرض له.^{٥٣}

وغرض الكناية في هذه الآية هي للإيضاح يعتبر بأن الغيرة أو الحسد إخوة الى يوسف لأن أبا أحب إلى يوسف وبنيامين من غيره.

^{٥٣} وهبة الزحيلي. التفسير المنير: في العقيدة والشرعة والمنهج. ج الحادي عشر. (بيروت: دار الفكر المعاصر. ١٩٩١م-١٤١١هـ).

٢. قوله تعالى: قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَالْقَوْهَ فِي غَيْبَتِ الْحَبِّ

يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ ﴿١٠﴾ (يوسف: ١٠)

هذه الآية تعبر عن تدبير مؤامرة لقتله أو إلقاءه في بادية بعيدة عن الناس يهلك ، أو يأخذه بعض التجار المسافرين ويملكونه ؛ لأن خبر المنام بلغهم ، فتآمروا على كيدته، أو لمجرد الغيرة الشديدة من عاطفة أبيهم نحو يوسف وأخيه.^{٥٤}

وغرض الكناية في هذه الآية هي للإيضاح عن محنة يوسف على تعبير مؤامرة لقتله أو إلقاءه.

٣. وغرض الكناية الآخر للإيضاح هو الآية (يوسف: ٢٩) ،

وقال الله تعالى : يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَٰذَا ۖ وَأَسْتَغْفِرِي لَدُنْكَ ۖ إِنَّكَ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كُنتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴿٢٩﴾

وهذه الآية تعتبر لما قال زوجها (العزيز) إلى يوسف: أعرض عن ذكر هذا الكيد الذي حصل ولا تتحدث به ، كي لا ينتشر أمره بين الناس ولا تخف من تهديدها وكيدها لك أو ولا تذكره واكتمه لئلا يشيع الخبر بين الناس.^{٥٥}

^{٥٤} وهبة الزحيلي. التفسير المنير: في العقيدة والشريعة والمنهج. ج الحادي عشر. (بيروت: دار الفكر المعاصر. ١٩٩١م-١٤١١هـ).

ص ٢١٥.

^{٥٥} وهبة الزحيلي. التفسير المنير..... (بيروت: دار الفكر المعاصر. ١٩٩١م-١٤١١هـ). ص ٢٤١.

وغرضه هو للإيضاح حال يوسف عندما ينال محنة آخر و لفظ
أعرض يوضح أي بمعنى كى لا ينتشر أمره بين الناس ولا تخف من تهديدها
وكيدها له.

٤. وقال الله تعالى : قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ
الرَّاحِمِينَ ﴿٩٢﴾ (يوسف : ٩٢)

وهذه الآية توضح عن لفظ (لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ) مثلاً رائعاً في
السماحة والعفو والصفح ، فهو عفو لالوم فيه ولا تعيير ، وهو صفح في
حال المقدرة على العقاب ، وهو تنازل عن أي حق دون أي حقد أو كراهية
، وأضيف إليه الدعاء بالمغفرة على الذنب والستر ، والرحمة فب عالم الآخرة
بين يدي أرحم الراحمين. وهو لا يكون إلا عن وحي ، فكان مرد الفضل في
النهاية إلى الله تعالى^{٥٦}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وغرض الكناية في هذه الآية هي للإيضاح التعبير يوسف إلى إخوته
(لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ) ويدل لها على عفو وصفح.

٥. قوله تعالى: قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاودْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ
فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا ءَامَرُهُ لَيُسْجَنَ وَلَيَكُونَا مِّنَ
الصَّغِيرِينَ ﴿٣٢﴾ (يوسف : ٣٢)

^{٥٦} وهبة الزحيلي. التفسير المنير..... (بيروت: دار الفكر المعاصر. ١٩٩١م-١٤١١هـ). ص ٣١٥.

أي فهو ذلك العبد الكنعاني الذي لمتني في حبه والافتتان به قبل
تصوره حق التصور ، ولو تصورتته بما عاينت لعذرتني ، والمراد بيان عذرها.^{٥٧}
وغرض الكناية في هذه الآية هي للإيضاح حال التي وقعت زليخا إلى
مكر أو وهن إليها .

٦. وقوله تعالى: السَّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمْ فَيسْقَى رَنَّهُ حَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصَلَّبُ
فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ ۚ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ
(يوسف : ٤١)

وقد روى أن يوسف قال له في تعبير رؤياه : ما أحسن ما رأيت ، أما
السكرمة فهي الملك وحسنها حسن حالك عنده ، وأما الأغصان الثلاثة أيام
تمضي في السجن ثم تخرج وتعود إلى عملك .^{٥٨}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
وغرض الكناية في هذه الآية هي للإيضاح أي فيسقي سيده ومالك
رقبه وهذه الآية تتضمن على كناية عن حر .

٧. وقوله تعالى : وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَّازِهِمْ قَالَ أَتُنُونِي بِأَخٍ لَّكُمْ مِّنْ أَبِيكُمْ ۚ أَلَا
تَرَوْنَ أَنِّي أُوْفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿٥٩﴾

^{٥٧} وهبة الزحيلي. التفسير المنير..... (بيروت: دار الفكر المعاصر. ١٩٩١م-١٤١١هـ). ص ٢٥٢.

^{٥٨} وهبة الزحيلي. التفسير المنير..... (بيروت: دار الفكر المعاصر. ١٩٩١م-١٤١١هـ). ص ٢٧٠.

وغرض الكناية في هذه الآية هي للإيضاح وذلك اللفظ " بِأَخٍ لَّكُمْ
مِّنْ أَبِيكُمْ " يدل على كناية عن " بنيامين ". وهذا التعبير هو الاستعار.

٨. وقال الله تعالى: وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ
عِجَافٍ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَأْتِيهَا الْمَلَأُ
أَفْتُونِي فِي رُءْيَايَ إِن كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾
(يوسف: ٤٣)

أى الرؤيا ملك هو تأويل يوسف عليه السلام البقرات السمان
والسنبيلات الخضر بسنين مخضبة ، والعجاف واليابسات بسنين مجدبة.^{٥٩}

وغرض الكناية في هذه الآية هي للإيضاح الخضبة في المزروعة الأرض
مصر. وهذه الآية تتضمن على كناية عن الخضبة أو مجدبة بالإشارة الرؤيا

ملك هو سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ
خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ.

ب. لتحسين المعنى

١. وقوله تعالى : فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكَعًا
وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا

^{٥٩} وهبة الزحيلي. التفسير المنير..... (بيروت: دار الفكر المعاصر. ١٩٩١م-١٤١١هـ). ص ٢٧٧.

رَأَيْنَهُ أَكْبَرْتَهُ، وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا

بَشَرًا إِنَّ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾ (يوسف: ٣١)

أي لما بلغها ما تقوله النساء عنها غيائياً ، أرسلت إليهن ، أي دعتهن
إلى منزلها للضيافة ، وأعدت لهن ما يتكفن عليه من الكراسي والوسائد
والطعام الذي يقطع بالسكاكين من أترج ونحوه ، وأعطت كل واحدة من
النساء سكيناً لقطع اللحم والفاكهة. ونحوها ، وذلك مكيدة منها ، ومقابلة
لهن في احتيالهن على رؤيته ، فمكرت بهن كما مكرن بها.

وهذه الآية تتضمن غرض الكناية لتحسين المعنى . والغرض عنه هو
الجزء بالمكر الذي قام به النساء .

والغرض الثاني في لفظ "وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ" ويوضح جرحن أيديهن
بالسكاكين ولم يشعرهن .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كما قال وهبه في تفسير الميراثي فجرحنا بما في أيديهن من
السكاكين ، لفرط دشتهن وخروج حركات الجوارح عن منهاج الاختيار ،
حتى لم يشعروا بما عملن ، ولا ألمن لما نالهن من أذى ، واستعمال القطع
بمعنى الجرح كثير في كلامهم فيقولون كنت أقطع اللحم فقطعت يدي ،
يريدون فأخطأتهما فجرحت يدي حتى كدت أقطعها .

٢. وقوله تعالى : قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتُنَا تَذَكَّرُ يَوْسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ

تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴿٤٥﴾

والمراد اللفظ هنا مريضاً مشرفاً على الهلاك ، لطول مرضاك . وأي
عندما شاهد أولاد يعقوب ما حدث لأبيهم ، رقبته ، وقالوا له على سبيل
الرفق به والشفقة عليه : والله لا تزال تذكر يوسف ، حتى تصير مريضاً ضعيف
القوة ، أو تموت ، أي إن استمر بك هذا الحال ، خشناً عليك الهلاك
والتلف.

وغرض من هذا التعبير هو التوبيخ ولكن لا ذكر مباشرة لكن استعمال
الكناية والغرضه لتحسين المعنى .

٣. وقال الله تعالى: وَشَرُّهُ يَبْخَسُ نَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنْ
الزَّاهِدِينَ ﴿٢٠﴾ (يوسف : ٢٠)

وغرض من هذا التعبير هو التوبيخ ولكن لا ذكر مباشرة لكن استعمال

الكناية والغرضه لتحسين المعنى . digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والمراد بالبخس هنا قول الحرام أو الظلم ؛ لأنه بيع حر ، والأصح أن
المراد به الناقص عن ثمن أو الرخيص .

ج . للعار

١. وقوله تعالى : وَرَاودَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ ۖ وَعَلَّقَتِ الْأَثْوَابَ
وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ ۚ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ ۖ
إِنَّهُ لَا يَفْلَحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ (يوسف : ٢٣)

وغرض الكناية في هذه الآية هي للعار هي تحب يوسف حبا شديدا حتى هي تريد ان تدعى الى شئ القبيح الزنى وقالت "هيت لك". وأحبته حبا شديدا لجماله وحسنه وبهائه. إن زوج المرأة كان عاجزا، فطلب الشهوة منها.

٢. وقوله تعالى : قَالُوا أَضْغَتْ أَحْلَمٌ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَمِ بِعَلَمِينَ ﴿٤٤﴾
(يوسف: ٤٤)

وغرض الكناية في هذه الآية هي للعار هوان الرؤيا ملك لان عند الناس هذه الرؤيا (أضغات الأحلام) أي الأحلام المختلطة من خواطر وأخيلة يتصورها الدماغ في النوم فلا تومئ إلى معنى معين مقصود ، وما نحن بأولى علم بتأويل مثل هذه الأحلام المضطربة ، بل نحن نعلم غيرها من الأحلام المفهومة المعقولة .

بعد ان بحثت الباحثة الكناية في سورة يوسف تجد كثيرا. والمراد كناية في سورة يوسف هو الكناية بمعنى معنى المجاز ومعنى الحقيقى كما ذكرت الباحثة قبله عن الكناية بمعنى الكناية بمعنى تكلمت بشئى واردات غيره لكن ليس معنى المجاز فقط ومعنى الحقيقى. ووجدت الباحثة كناية في سورة يوسف كثيرا ولها عدد أربعة عشرة.

والباحثة تقسم كناية في سورة يوسف ، تكتب الباحثة كناية في سورة يوسف ؛ كناية عن الصفة ، وعدده عشر آيات وهي تقع في آية ٨ ، ١٠ ، ٢٠ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٩٢ ، ٤١ . وكناية عن موصوف ، وعدده الثاني آيات فقط وهي تقع في آية ٣١ و ٨٥ . وكناية عن نسبة وعدده الثاني آيات فقط وهي تقع في آية ٣١ و ٨٥ . والمراد كناية عن موصوف هي الكناية التي يطلب بها قول غير موصوف وليس

صفة أيضا . ولذلك الباحثة تستخلص بأن أنواع الكناية في سورة يوسف كثيرا من كناية
عن صفة.

والأغراض الكناية في سورة يوسف إلى ثلاثة أنواع كما يلي ؛ للإيضاح
ولتحسين المعنى وللعار . وللإيضاح وعدده ثمانية آيات . ولتحسين المعنى ولها عدد ثلاثة
آيات . وللعار لها عدد ثمانية آيات فقط .

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. النتائج البحث

بعد أن قدمت الباحثة بحث تكميلي تحت الموضوع "الكناية في سورة يوسف" تستطيع أن تأخذ الاستنباط كما يلي:

١. الكناية هو لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادته. والكناية في سورة يوسف تنقسم الى ثلاثة : كناية عن الصفة، كناية عن الموصوف وكناية النسبة. وتتضمن سورة يوسف عن الكنايات، منها:

- كناية عن الصفة هو الكناية التي يطلب بها صفة ، وهي تقع في آية : ٨ ، ١٠ ، ٢٠ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٩٢ ، ٤١ . وعدده عشرة

آيات . digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- كناية عن الموصوف هو الكناية التي يطلب بها غير صفة بل نفس الموصوف أو هي ما كان المعنى عنه موصوفاً ، وهي تقع في آية : ٢٣ و ٥٩ . وعدده ثمانية آيات .

- وكناية عن النسبة هي كناية التي المطلوب بها غير صفة وليس موصوف لكن نسبة ، وهي تقع في آية : ٨٥ و ٣١ . وعدده ثمانية آيات .

٢. وفيها أغراض الكناية متنوعة، للإيضاح وتحسين المعنى والعار (قبيح بدلا بآخر) منها:

- للإيضاح ، وهي تقع في آية : ٨ ، ١٠ ، ٢٩ ، ٥٩ ، ٣٢ ، ٤٣ ، ٩٢ ، ٤١ . وعدده ثمانية آيات .
- لتحسين المعنى ، وهي تقع في آية : ٣١ ، ٨٥ ، ٢٠ .
- للعار ، وهي تقع في آية : ٢٣ ، ٤٤ .

ب. الاقتراحات

الحمد لله قد استطاعت الباحثة أن تتم بحثها في هذا البحث التكميلي بعون الله وتوفيقه تحت الموضوع "الكناية في سورة يوسف". واعتمدت الباحثة أن هذا البحث التكميلي بعيدة عن الكمال وعلى هذا ترجو الباحثة عن القراء والباحثين أن يلاحقوا مع التصحيح على الأخطاء والنقصان. فشكرا جميلا على كل ما ورد منكم من التصحيحات.

المراجع

المراجع العربية

جارم ومصطفى أمين، علي. البلاغة الواضحة: البيان والمعاني والبديع. جاكرتا: روضة فريس. ٢٠٠٧ م - ١٤٢٧ هـ.

الحافظ ابن كثير الدمشقي، أبي الفداء. قصص الأنبياء. بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية. مجهول السنة.

الرحمن بن الأنخري، عبد. الجوهر المكنون. مدرسة هداية المبتدئين بالمعهد الإسلامي ليربايا قديري. مجهول السنة.

عبد القادر، حامد. قصص الأنبياء. القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية. ١٩٧٠ م - ١٣٩٠ هـ.

عبيدات، محمد وآخرون. منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات. عمان: دار وائل. ١٩٩٩ م.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
علي الصابوني، أحمد. صفوة التفاسير. بيروت: دار القرآن الكريم. ١٩٨١ م.

علي بن أحمد الواحدي، أبي الحسن. أسباب نزول القرآن. بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية. ٢٠٠٩ م.

علي وأحمد زهدي محضر، أتابك. قاموس "كرايياك" العصري عربي - إندونيسي. معهد كرايياك: Multi Karya Grafika. ١٩٩٨ م.

الفتاح عبد الغني القاضي، عبد. أسباب النزول عن الصحابة والمفسرين. القاهرة: دار السلامي. الطبعة الثالثة. ٢٠٠٧ م - ١٣٩٠ هـ.

مصطفى المراغي، أحمد. تفسير المراغي. دار الفكر. مجهول السنة.

مصطفى المراغى، أحمد. علوم البلاغة. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٦٨.

وهبة الزحيلي. التفسير المنير: في العقيدة والشريعة والمنهج. ج الحادي عشر. بيروت: دار الفكر المعاصر. ١٩٩١م-١٤١١هـ.

يوسف بن محمد السكاكي، أبو يعقوب. مفتاح العلوم. لبنان: دار الكتب العلمية. ٢٠١١.

يوسف علي، أحمد وإبراهيم عبد العزيز زيد. البلاغة العربية دراسات ونصوص. مجهول السنة.

المراجع الأجنبية

Idris, Mardjoko. MA. *Ilmu Balaghah: antara Al Bayan dan Al Badi'*. Yogyakarta: Penerbit Teras. ٢٠٠٧.

Moleong, Lexy. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT. Remaja Rosda Karya. ٢٠٠٨.

Mudzakir. *Studi Ilmu-Ilmu al-Quran*. Bogor: Pustaka Litera AntarNusa. ٢٠٠٩.

Noor, Juliansyah. *Metodologi Penelitian: Skripsi, Tesis, Disertasi dan Karya Ilmiah*. Jakarta: Prenada Media Group. ٢٠١١.

Shihab, M. Quraish. *Tafsir Al Mishbah: pesan, kesan, dan keserasian Al-Quran*. Jakarta: Lentera Hati. ٢٠٠٢.

Sugiyono. *Metode Penelitian Kualitatif*. Bandung: Alfabeta. ٢٠١٠.